مدى إسهام برنامج النشاط في تدريب طالب التربية على استخدام وسائل وأساليب الاتصال (دراسة تحليلية)

د. عمر أحمد إبراهيم
نائب أمين الشؤون العلمية
جامعة الزعيم الأزهري

مستخلص البحث :

يرمي هذا البحث إلى تعرف مدى إسهام برنامج النشاط في تدريب طالب كلية التربية على استخدام وسائل وأساليب الاتصال في المواقف التعليميّة المختلفة ، و تعرف مدى إسهامه في توعية طالب كليّة التربية نحو سلوكيات الإتصال التربوى الجيد ، و مدى إسهامه في تجويد طرق الأداء اللغوى ، كذلك تعرف اتجاهات الطلاب نحو ممارسة برنامج النشاط .

اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلى ، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ، وطلاب المستوى للعام (2001-2000) في كليّات التربية جامعة (الخرطوم ، السودان للعلوم والتكنولوجيا ، والزعيم الأزهرى) ، واعتمد الاستبانة كأداةٍ لجمع البيانات .

استخدم الباحثُ المؤشر لإثبات مدى توافق أو عدم توافق استجابات أفراد العينة ، فضلاً عن النسبة المئويّة ، كما استخدم اختبار (ت) لتوضيح عمَّا إذا كان الفرق بين طلاب القسمين العلمى والأدبى ذا دلالة إحصائيّة ، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS .

توصل الباحث إلى العديد من النتائج من أهمها أن آراء أعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات التربية إيجابيّة تجاه برنامج النشاط ، واتفق أفراد العينة على إسهام البرنامج في تدريس الطلاب على إنتاج واستخدام أدوات

الاتصال البسيطة ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين طلاب القسمين العلمى والأدبى في إتجاهاتهم نحو برنامج النشاط .

أوصت الدراسة بضرورة التخطيط الجيد لبرنامج النشاط بكليات التربية ، و الاهتمام بتوفير الإمكانات اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة من أبنية وتجهيزات وأدوات .

Abstract:

This research aims at investigating the contribution of the activity programme in training the students to use communication means and aids in different educational situations. The research also aims at knowing the extent of the contribution of this programme in enhancing the awareness of the students of the faculty of education towards good educational communication behaviour. The research also explores the role played by the programme in upgrading the different approaches of linguistic performance. In addition, this study aims at recognizing the students attitude towards practicing activity programme.

The researcher followed an analytical and descriptive method and chose his sample from the teaching staff and the students of the academic year (2001 -2000) at Al-Zaim Al-Azhari University. Questionnaires were adopted as instrument of data collection.

The researcher used the Index, percentages as a means of validating the coherence of the individuals responses. He also used T-Test to check the statistical significance of the difference between the students Science and Humanities Sections. SPSS was used to process data.

There were many findings for this research. Among them were the fact that the teaching staff and the students have positive attitudes towards the programme. The chosen

sample also agreed that the programme has contributed in training the students to produce and use simple communication means. The sample also revealed that there are no significant statistical differences between the students of the humanities and science sections in their attitudes towards the activity programme.

The study finally recommended that the activity programme of the faculties of education should be well-planned and that the different facilities in terms of building, equipments and tools should be made available.

المقدمة :

تمثل طموحات الإنسان منذ بدء الخليقة و إلى يومنا هذا القوة الذاتية التي تدفعه للوصول إلى الأفضل، وقد كانت أشكال التغير والتطور التي يحققها باستمرار استجابة عملية لهذه الطموحات. وقد شملت هذه التطلعات الحياة كافة وأثّرت فيها و في جميع ميادينها وذلك لأنها متكاملة متفاعلة تهدف إلى رفاهية الإنسان وارتفاع مستوى معيشته كما يشير **عبد الرحيم الكلوب (1993م ، ص29)** .

بدأت عزيمة المخططين للتعليم تشتد، وأخذت هممهم تقوى وتنشط للبحث عن صيغة مناسبة لما يجب أن تكون عليه هذه العملية التربوية التعليمية. تربية قوامها الإبداع الذي يتناول جوانب التربية وأنواعها، وتعيد النظر في طرائقها ومحتواها و أساليبها ، بل حتى في بنيتها و إطارها، بحيث تنبت روح الإبداع والابتكار في كل مقوم من مقومات العمل التربوي على نحو مترابط . فكانت الاتجاهات الحديثة في الفكر التربوي التي تعتبر أن المنهج الدراسي يتضمن كافة الخبرات التعليمية سواء مرّ بها المتعلم داخل جدران قاعة الدراسة أو خارجها، متحملاً مسئوليات الاختيار والتخطيط والتنفيذ . فهو الكتاب المقرر وهو الطالب وهو المعلم وهو البيئة المدرسية . وأي إخفاق في واحد من جوانب هذا المنهج يعد عجزاً ويمضي في طريقه كمن يمشي على ساق واحدة أو كمن يزحف على ساعديه .

يتضح التكامل بين النشاط والمنهج في أن المنهج الحديث يتضمن النشاط كجزء متكامل لا يتجزأ منه، جزء مندمج وليس مضافاً؛ أي أن الاثنين يمثلان سلسلة من النشاطات المتكاملة ، إذ لا يمكن الفصل بين المنهج والحياة المدرسية ، وأن المناشط المدرسية تتضمن العناصر الجوهرية في بناء شخصية المتعلم وصقلها، علاوة على أن فاعلية العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي تتوقف إلى حد بعيد على ممارسة المتعلمين للمناشط التي تحقق أفضل نمو ممكن من خلال مناخ مناسب يسود المدرسة ويهيئ الظروف لممارسة النشاط بما يتمشى مع خصائص النمو والتعليم الجيد. **حمدي شاكر محمود (1998م، ص19-17).**

ويؤكد **جونستون و فاونس (1994م، ص7)** "إن النمو عملية كلية، متكاملة، والمنهج السليم هو الذي يعين المتعلم على أن ينمو نمواً سوياً".

وأشار **حمدي شاكر محمود (1998م، ص32)** إلى مبدإ النشاط أنه كلما زادت درجة فاعلية ومشاركة المتعلم في تعلمه كان التعلم أبقى أثراً وأقوى تأثيراً. ومن الأمثال الصينية التربوية: (أنا أسمع I hear أنا أنسى I forget) ، (أنا أرى I see أنا أتذكر I remember) ,(أنا أعمل I do أنا أفهم I understand)

علاوة على الانتقاء والربط Selecting and connecting أي انتقاء و اختيار استجابة معينة من بين عدد من الاستجابات يساعد على التذكر ومقاومة النسيان .

يرى الباحث أن هذه التغيرات قد أثرت في التربية بشكل عام ، والتعليم العالي بشكل خاص . فالتطور السريع في العلوم والتكنولوجيا والتوسع في ميادين المعرفة وظهور فروع جديدة لها، وإدخال التقنيات الجديدة

على التعليم، إضافة للزيادة في أعداد الطلاب جعلت الجامعات و الأساتذة يعيدون النظر في مسئولياتهم. فقد أصبح من اللازم تغير المنهج وأساليب التدريس ، كما صار من الضروري أن يكتسب الأساتذة مهارات جديدة ، وأن يعتمدوا نهجاً يتوافق مع التغيرات الطارئة على التعليم الجامعي.

كما أن التعريب يحكم على أهمية وضع برنامج لتدعيم لغة التدريس وذلك بتعرف إمكاناتها في التعبير وذلك من خلال الأنشطة اللغوية التي تجذب الانتباه وترفع من مكانة اللغة العربية.

إن خبرة الباحث ومعايشته لبرنامج النشاط الطلابي وتجربته كمشرف على البرنامج جعلته يحس بما يعانيه هذا البرنامج من إهمال مما خلق اهتزازاً ملحوظاً في الجوانب السلوكية والمعرفية لدى الطالب.

ونظرة الباحث للنشاط تتمثل في أنه اللغة التي يعبر بها الإنسان عن دواخله، ويعرض بها مهاراته الكامنة المشحونة في أعماقه، ووسيلته التي يصل بها إلى غاياته، ويساعد على استكشاف حقائق المواد الأخرى، ويمثل أداة قياس حقيقي لتفاعل الطالب معها ، كما أنه يحفز الطالب على العمل والنشاط الذهني.

١ – 2 مشكلة البحث :

برنامج النشاط بوضعه الحالي عمل خارج المنهج ، إضافي بالنسبة إليه وقد أدى عدم ارتباطه بالمنهج المنظم أن أصبح عملاً ثانوياً يجوز لبعض الطلاب الاشتراك فيه، ولبعضهم الآخر ألا يشتركوا فيه. والمدرسون الذين يقومون بهذا النشاط باعتباره عملاً إضافياً يشعرون بثقل وطأته عليهم ، لذلك يؤدونه كارهين .

ونتيجة لذلك أصبح هذا النشاط خالياً من التجديد والابتكار، فاقداً لقيمته التربوية ، فهو جسم بلا روح. وكان لانفصال النشاط عن المنهج أثر كبير في إهمال إعداد المعلمين فنياً ، فأخذوا يمارسونه من غير أن تتوافر لديهم الكفاءات اللازمة لأدائه ، فاجتمع بذلك عاملان أديا إلى إخفاق النشاط وعدم

تحقيقه لأغراضه كلها، وهما عدم رغبة المعلمين في أدائه بصورة جدية، بالإضافة لعدم توافر الكفاية الفنية لهم. **الجمبلاطي – التوانسي (1971م ، ص461)** .

المعلم المبتدئ يعرف كيف يدرس التاريخ أو الرياضيات ولكنه لم يتلق أي تدريب أو إعداد يمكنه من الاضطلاع بمسئوليات أستاذ الفصل أو الإشراف على فريق التمثيل بالمدرسة أو العمل كمرشد وموجه لصحيفة المدرسة. ولا نستطيع أن نأمل في إقرار نظرة وظيفية فعالة ، أو مفهوم تطوري للتعليم العام إلا باتصال أوثق وأكثر حيوية وواقعية ببرنامج النشاط في فترة التدريب والإعداد المهني. **جونستون – فاونس (1964م – ص21).**

كما يلاحظ أن قانون التفوق السائد يعتمد على قدرة الطالب على التحصيل، ومعنى التحصيل حفظ مادة الدرس واستدعاؤها بالذاكرة في أوراق الامتحانات التي يقوم بتصحيحها الممتحنون على أساس التأكد من كم من المعلومات استطاع الطالب أن يتذكرها في أوراق الامتحان. وكلما كان التذكر مطابقاً لما جاء في الكتب المقررة دلّ ذلك على تفوق الطالب ودقته وعنايته. وكثيراً ما نهمل عوامل أخرى هي شخصية المتعلم، موقعه من الحياة، قدرته على تحمل المسئولية، قيمه التذوقيه ، روحه الرياضية السمحة، قدرته على القيادة، إحساسه بمشكلات مواطنيه ومشاركته في حلها، قدرته على البحث والتعلم الذاتي ، والوصول إلى حلول للمشكلات التي يجابهها بنفسن معاييره الدينية والأخلاقية للحكم على الأشياء. **البسيوني (1989م ، ص165)**

١ – 3 أهمية البحث :

أهمية هذه الدراسة تنبثق من دور المنهج في بلوغ الأهداف التربوية ، ولما كان المفهوم الحديث للمنهج يتمثل في كل الخبرات التي تقدمها المؤسسات التربوية سواء كان ذلك داخل حجرات الدراسة أو خارجها بغرض

إحداث تغيير إيجابي في السلوك، كان من الضروري أن نعنى ببرنامج النشاط وذلك من أجل :

أ) الاستفادة من الخبرات العلمية والنظرية للتربية في العصور المختلفة وتطبيقها حسب الموقف.

ب) تحقيق الأهداف التربوية التي يبرزها برنامج النشاط.

ج) تطوير قدرات الطالب وتنمية ملكاته وإعداده لتحمل دوره المنوط به تجاه المجتمع.

د) إظهار طاقات الطلاب الإبداعية وتنميتها في مجالات الأنشطة المختلفة وتطويرها ليستفاد منها في ملء أوقات الفراغ وربما مهنياً مستقبلاً.

ه)إزالة الاتجاهات الخاطئة نحو دراسة وممارسة النشاط.

و) تنمية الإحساس الفني والذوق الجمالي والقدرة على الاستقراء والنقد.

١ – 4 أهداف البحث :

يأمل الباحث أن يسهم هذا البحث بما سيبرزه من حقائق، وما يتوصل إليه من نتائج – يمكن تعميمها – تساعد في تحقيق الأهداف التربوية لبرنامج النشاط بكليات التربية، ويهدف إلى :

(أ)تعرف مدى إسهام برنامج النشاط في تدريب طالب كلية التربية على استخدام وسائل وأساليب الاتصال في المواقف التعليمية المختلفة.

(ب) تعرف مدى إسهام برنامج النشاط في توعية طالب كلية التربية نحو سلوكيات الاتصال التربوي الجيد.

(ج) تعرف مدى إسهام برنامج النشاط في تجويد طرق الأداء اللغوي.

(د)تعرف اتجاهات الطلاب نحو ممارسة النشاط والطرق المتبعة لتنفيذ البرنامج .

١ – 5 فروض البحث :

الفرض الأول : برنامج النشاط يسهم في تدريب طالب كلية التربية على استخدام أساليب الاتصال في المواقف التعليمية المختلفة.

الفرض الثاني : برنامج النشاط يسهم في تدريب طالب كلية التربية على استخدام وسائل الاتصال في المواقف التعليمية المختلفة .

الفرض الثالث : برنامج النشاط يسهم في توعية طالب كلية التربية نحو سلوكيات الاتصال التربوي الجيد .

الفرض الرابع : برنامج النشاط يسهم في تجويد طالب كلية التربية لطرق الأداء اللغوي .

الفرض الخامس : توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمي والأدبي في اتجاهاتهم نحو برنامج النشاط،

١- 6 حدود البحث :

البشرية : يقتصر البحث الحالي على أعضاء هيئات التدريس ، وطلاب كليات التربية .

المكانية : يقتصر تطبيق الجزء الميداني من البحث على كليات التربية بولاية الخرطوم (الخرطوم / الأزهري / السودان) .

الزمنية : تم تطبيق الجزء الميداني خلال العام الدراسي ٢٠٠٠ – ٢٠٠١ م .

١ – 7 منهج البحث :- اختار الباحث المنهج الوصفي التجريبي .

١- 8 مجتمع البحث : تمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس ، و طلاب المستوى الرابع بكليات التربية بولاية الخرطوم (الخرطوم – السودان للعلوم والتكنولوجيا – الزعيم الأزهري) .

١- **9 أدوات البحث :** أختار الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات .

١ – 10 مصطلحات البحث :

برنامج النشاط : هو خطة علمية عملية مدروسة في صورة برنامج تنظمه المؤسسة التعليمية متكاملاً مع البرنامج التعليمي يقبل عليه التلاميذ برغبتهم

مما يؤدي إلى نمو خبرة المتعلم وتنمية إمكاناته وهواياته وقدراته الخاصة وخبراته ومهاراته ومعارفه ويتيح الفرصة للتفاعل بين البيئة والمؤسسة التعليمية. **حمدي شاكر محمود (١٩٩٨م، ص ١٧)** .

الوسيلة: هي أداة اتصال تسهم في الوصول إلى الغرض أو تحقق الغاية بأقصر وقت وأقل جهد، وهي أما بصرية أو سمعية أو سمعية بصرية. **عثمان فانوس (١٩٨١م، ص ٣)** .

الأسلوب: تعني كلمة أسلوب طريقة التعبير أو طريقة السلوك. **محمود كامل (١٩٩٠م، ص ١٨)** .

الاتصال: كلمة الاتصال مأخوذة من الوصل أي البلوغ : (وصل إليه وصولاً، أي بلغه)، ومعناها في اللغة الإنجليزية Communication وتعني المعلومات المبلغة، رسالة شفوية أو كتابية، تبادل الآراء والأفكار أو المعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارة،أو شبكة تليفونية، شبكة طرق، وسائل الاتصال عموماً. **عبد الحافظ سلامة (١٩٩٨م، ص ١٣)**

العملية التعليمية: هي عملية توصيل وترتيب المعرفة العلمية أو السلوكية، وهي عملية هادفة لتحقيق أهداف محددة باعتبارها اتصالية لتبادل الأفكار. **أحمد يوسف (١٩٩٠)** .

الإطار النظري

مفهوم برنامج النشاط :

أشار **حمدي شاكر (١٩٩٨م ، ص ١٧)** إلى أن النشاط جزء لا يتجزأ من البرنامج العام للمؤسسة التعليمية، وجزء مهم من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث، جزء مندرج وليس مضافاً. وتتضمن المناشط المدرسية العناصر المهمة في بناء شخصية المتعلم وصقلها، فضلاً عن أن فاعلية العملية التعليمية

داخل الصف الدراسي تتوقف إلى حد بعيد على ممارسة المتعلمين للمناشط التي تحقق أفضل نمو ممكن .

كما أن النشاط المدرسي جانب تربوي متمم ومتكامل مع العملية التعليمية ما لم يكن هو ذاته موقف تعليمي. وهو خطة علمية عملية مدروسة في صورة برنامج تنظمه المدرسة أو المؤسسة التعليمية متكاملاً مع البرنامج التعليمي يقبل عليه التلاميذ برغبتهم مما يؤدي إلى نمو خبرة المتعلم وتنمية إمكاناته وهواياته وقدراته الخاصة وخبراته ومهاراته ومعارفه ويتيح الفرصة للتفاعل بين البيئة والمدرسة .

يرى بعضهم أن النشاط المدرسي مجموعة من الممارسات العملية التي يمارسها التلاميذ خارج الفصل المدرسي ويرمي إلى تحقيق بعض الأهداف التربوية ويكمل الخبرات التي يحصل عليها التلميذ داخل الفصل المدرسي.

يؤكد بعضهم على أن النشاط المدرسي هو ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملاً مع البرنامج التعليمي ، والذي يقبل عليه الطالب برغبة ويزاوله بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق أهدافاً تربوية معينة سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد المدرسية أو باكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي أو عملي ، داخل الفصل أو خارجه ، وفي أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة .

تؤكد دائرة المعارف الأميركية أن النشاط يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية البيئية .

عرف **يونس ناصر(١٩٩١م، ص ٧٠)** النشاط المدرسي (أنشطة التعلم) بأنه ذلك الجهد العقلي والبدني الذي يبذله المتعلم في سبيل إنجاز هدف ما ؛

وهذا يعني أن النشاط له مضمون وله خطة يسير فيها، بالإضافة إلى أن أداء الفرد يجب أن يقاس لمعرفة ما إذا كان قد نجح في بلوغ الهدف أم لا .

من جهة أخرى ، فإن قيمة أي منشط داخل الفصل أو خارجه كما يرى **جونستون – فاونس (١٩٦٤من ص ٨)** تقاس بمدى فاعليته في إنضاج المتعلم و إسعاده وفهمه لذاته وإدراكه لتبعاته حيال نفسه وحيال غيره .

وسواء أكانت مناشط كلامية أم رياضية، ساكنة أم متحركة داخل الفصل أم خارجه، فكلها وحدة متكاملة وعروة وثقى لا انفصام لها، المهم أن تنبثق الخبرة من حاجة أصيلة للمتعلم وتحقق ذاته ، تنضجه وتصقله .

فإذا كنا نريد من تنظيم حياتنا غاية معينة ، فيجب أن تكون على أساس أن لدينا طاقة لا يصح أن تبقى معطلة أو شبه معطلة بل يجب استثمارها واستثمار الوقت لاستنفاذها. والمقصود بالاستثمار هنا التنمية والتكامل في جميع مظاهر الحياة ليؤدي ذلك إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة. ومن ثم فإن النشاط المدرسي من صميم عمل المعلم ومن صميم وظيفة المدرسة في المجتمع وليس مجرد جدول إضافي .

طبيعة برنامج النشاط :

أي معالجة وافية تتناول موضوع طبيعة المناشط يجب أن تدخل في حسابها التغييرات التي حدثت في اتجاهات المعلمين و الإداريين في المعاهد والمدارس حيال برنامج النشاط في العقدين الأخيرين، كما يجب أن تضع في اعتبارها مفهوماً جديداً للمنهج يبدو أنه أصبح موضع الارتقاء أو التقبل العام.

لقد قطع النشاط المدرسي شوطاً طويلاً منذ ١٩٢٠م عندما بدأت هذه الناحية من أوجه المنهج التربوي تلقى اهتماماً في كل ما يكتب ويقال عن المادة التربوية المهنية وفي المقررات الدراسية التربوية، وعندما أوقد الرواد

من المعلمين شعلات تنير السبيل لطرق جديدة وأخذوا بزمام المبادرة نتيجة لاستجلابهم لاهتمامات الناشئة ونواحي شغفهم .

ويرجع الفضل في إدخال أول مقرر دراسي مخصص لتنظيم وإدارة المناشط المدرسية (خارج المنهج) إلى البروفيسور فرتويل - (Fretwell) كلية المعلمين جامعة كولومبيا في سنة ١٩١٧م ، على أن هذا التغيير في الاتجاه نحو برنامج نشاط الطلاب يكشف لنا بكيفية بديعة المحاولة المبذولة لإيجاد لفظ أكثر تقبلاً للدلالة على هذا الجانب من مسئولية المدرسة. فقد اعترض كثير من المعلمين والكتاب على استعمال لفظ النشاط (خارج المنهج) وهو اللفظ الذي ساد استعماله بصفة عامة على اعتبار أنه يحمل في طياته معنى لشيء مضاف أو نافلة، شيء واقع خارج نطاق الوظيفة الحقيقية للمدرسة، ومن ثم فهو يعني أمراً لا تحتمه الضرورة.

ولقد اقترحت اصطلاحات على غرار : مناشط (مع المنهج) ، مناشط (نصف منهجية) ، مناشط (في داخل المنهج) ، مناشط (محاذية للمنهج) ومناشط زائدة (خارج الفصل) – اقترحت كبدائل للفظ في الاستعمال العام .

بينما لا نجد واحدة من هذه التسميات أزاح التسمية الأولى وحل محلها ، إلا أن استعمالها أفاد في الدلالة بوضوح على الاعتراف من قبل المدرسة بأن الخبرات المتضمنة في هذه المشروعات خارج الفصل جزء حيوي ومهم في البرنامج التربوي للمدرسة الحديثة .

على أن تغييراً آخر برز وقام جنباً إلى جنب مع التغيير الحادث في المفهوم الحديث لمناشط الطلاب ألا وهو تطور ونمو مفهوم مختلف للمنهج نفسه. **جونستون – فاونس (١٩٦٤م، ص ١١ – ١٩) .**

وظائف النشاط المدرسي :

يشير **حمدي شاكر (١٩٩٨م، ص ٣٣)** إلى أن المناشط المدرسية تتضمن عدداً من الوظائف ، والتي تتضح من خلال ممارستها لاسيما المناشط غير المنهجية أو اللاصفية أو الطلابية ؛ ومن هذه الوظائف :

الوظائف النفسية للنشاط : النشاط خاصية من خصائص نمو المتعلم ومظهر من مظاهر نموه ، كما أنه حاجة من حاجات المتعلمين النفسية يشبع ميولهم ويلبي رغباتهم بتلقائية ودون تردد . ومن ناحية أخرى يساعد على إزاحة الصراعات الداخلية ويمثلها خارج الذات فينخفض التوتر ويتدنى القلق فتتحقق الصحة النفسية . لذا فإن النشاط أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها.

تؤكد أدبيات ووسائل جمع المعلومات في الدراسات النفسية والتربوية على أن ذوي النشاط يتسمون بإتقان قواعد الأمن والسلامة ونمو المفاهيم والخبرات وأنماط السلوك المرغوب والاحتكام بكل ارتياح وتقبل للمعايير الاجتماعية والتشريعات الدينية فضلاً عن احترام العمل والعمل اليدوي والخدمة العامة والنظام وضبط الانفعالات والأساليب المزاجية و الأساليب المعرفية .

كما تعد المناشط الطلابية مصدراً غنياً للدافعية في التعلم إذ يؤكد جاثري أننا نتعلم الشيء الذي نعمله ، وأن استقرار التعلم وثبوته يتم نتيجة قيامنا بممارسة ما تعلمناه وتكراره في مواقف مختلفة .

يبرهن علماء الجشتلت على أن الإنسان يتعلم من خلال حله المشكلات وأن تغير سلوك المتعلم يتأتى نتيجة المشكلات التي يكون عرضة لها والمواقف والظروف التي يواجه فيها المشكلات ، والتغييرات التي يكتسبها مما يساعد على نمو خبراته واستبصاره للمواقف التالية ذات الصلة أو العلاقة. فضلاً عن أن النشاط الذاتي مبعث ميل الطالب أو المتعلم ورغبته لدرجة أن بعضهم يستخدم المعززات النشاطية حال تأدية الفرد للسلوك المرغوب فيه كأداء الواجبات المدرسية والمعززات النشاطية كالألعاب الرياضية المختلفة والزيارات والرحلات والرسم وقراءة القصص والمعارض .

الوظائف التربوية للنشاط : يؤكد علماء النفس أنه لا سلوك بدون دافع ولا تعلم بدون نشاط من قبل الكائن الحي. فالتفاعل مع مكونات النشاط يسهم في تعلم المعارف والمعلومات التي تحتاج إلى خبرات حسية مباشرة، والمناشط المدرسية توفر هذه الخبرات . فالتعلم بمعناه الإجرائي تغير نشط وإيجابي في أداء المتعلم. والطلاب يتعلمون ما يخبرونه بأنفسهم . ويضيف التربويون أنه إذا ما اختفي نشاط المتعلم تعلق موضوع التعلم في الهواء انطلاقاً من حقيقة مؤداها أن الخبرة التعليمية ليست ما يقدمه المعلم ولكن ما يقوم به المتعلم .

هذا، وتنقل المناشط المواقف الطبيعية والفرص العملية إلى المدرسة وخارجها حيث إن محور النشاط هو التطبيق مما يقوي العلاقات الأكاديمية والاجتماعية بين المتعلمين .

وأيضاً من هذه الوظائف الانتفاع بوقت الفراغ وتدعيم مهارات المنهج ، وزيادة إقبال المتعلمين في الذهاب إلى المدرسة وزيادة قابليتهم للدراسة .

منها كذلك إكساب الطلاب القدرة على تكوين رأي موحد وتشجيع المتعلمين ذوي الميول الأدبية والإبداعية والعلمية على القيام بالبحوث وجمع العينات .

النشاط الحر لا يقل أهمية عن النشاط المرتبط بالمنهج فهو بجانب أنه متمم ومكمل للمنهج يعالج نواحي النقص أو القصور ويسهم في محاربة الملل ويتيح فرصة الاختيار والتوازن والمرونة ويستغل وقت الفراغ .

يعد النشاط المصاحب للمواد الدراسية الجانب العملي والتطبيقي المؤثر في تثبيت المعلومات وإزالة الحواجز بين المقررات الدراسية لتكامل الأهداف والخبرة والمعرفة وتحقيق الوحدة والتكامل بين المنهج والطريقة وبين النظرية والتطبيق وبين العلم والممارسة ، والتوازن بين التربية الروحية والجمالية وبين التربية المعرفية والتوازن بين التراث وما يطرأ على المجتمع من قيم جديدة .

الوظائف الاجتماعية للنشاط : إعداد المتعلم للحياة يقتضي أن يمارس الحياة كي يسهم التفاعل في قيام الصداقة والود بين أفراد الجماعة والتعاون والثقة بالنفس وتحمل المسئولية واحترام الأنظمة والقوانين والتوافق بين الحاجات الشخصية وحاجات الجماعة والتدريب على الخدمة العامة من خلال العمل التعاوني المشترك للجماعة.

تساعد المناشط المدرسية على تنمية المقومات الاجتماعية والمهارات التي تناسب كل مرحلة من مراحل النمو ومتطلبات ذلك .

كما تساعد هذه المناشط في تشخيص وعلاج المشكلات الشخصية الاجتماعية كالخجل والفوبيا الاجتماعية ، والانطواء والتعصب وغيرها من الظواهر الاجتماعية.

تطور النشاط المدرسي:

لا يعد النشاط المدرسي كما يوضح **حمدي شاكر (١٩٩٨م، ص ١٩-٢٤)** فكرة حديثة بل قديمة قدم نشأة التعليم حتى منذ أن كان منهج المادة الذي لا يراعي ميول التلاميذ ولا يعبأ بحاجاتهم ولا يلتفت إلى اهتماماتهم. فهو ليس نتاجاً لخبرة المتعلم فحسب بل هو تنظيم قائم على تطور المعلوم. وعليه نادت طائفة من المربين بمنهج النشاط ، وحدث صراع بين مؤيديه وبين مؤيدي المنهج التقليدي. واستمر النزاع حتى أصدر جون ديوي كتابه (الطفل والمنهج) الذي برهن على أن طرفي الصراع على خطإٍ. فأنصار منهج المادة التقليدي قدموا للطفل ما يرونه مناسباً من وجهة نظرهم في حين أسرف مؤيدو منهج النشاط في الاهتمام بالقدرات الذاتية التلقائية للطفل وأهملوا دور النمذجة السلوكية وما يمكن أن يستفيده الطفل من خبرات ومشاركات الآخرين. والمتأمل في وجهتي النظر يجد أنهما متكاملتان وغير متعارضتين

إذ تضعان في الاعتبار كلاً من الطفل والخبرة . وعليه فقد اتخذ منهج النشاط مجالين :

منهج النشاط القائم على ميول التلاميذ:

يعنى به المنهج الذي يعطي جلّ اهتمامه لنشاط التلاميذ ويصدر عن حاجة يشعر بها المتعلم ويتضمن مرور التلاميذ في خبرات تربوية متنوعة تؤدي إلى تعليمهم تعليماً مستمراً و إلى نموهم نمواً متكاملاً مما دفع بعض المربين أن يطلقوا عليه منهج الخبرة.

ذلك المنهج لا يهمل المواد الدراسية ولا يتردد في تزويد التلاميذ بها ولكن يؤكد أن يكون تعلمها مرتبطاً بألوان النشاط المختلفة مما يحقق مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ إذ لا تحصل المعلومات لذاتها وإنما يحصلها التلاميذ متى احتاجوا إليها.

منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية:

ظهر كرد فعل لمنهج النشاط الممركز حول التلميذ باعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لصالح المجتمع. ويؤكد التربويون أهمية النشاط في إعداد المتعلمين للحياة، مما يوجب النظر إلى المنهج المدرسي على اعتبار أنه يتضمن أوجه النشاط وأنواع الخبرات التي يهيئها المجتمع لإعداد الطلاب للمشاركة في الحياة .

يمكن إيجاز مراحل تطور النشاط المدرسي في المراحل التالية :

المرحلة الأولى : تجاهلت المناشط حيث كان اهتمام المعلمين مقتصراً على المقررات المدرسية القائمة على التلقين .

المرحلة الثانية : معارضة المناشط من قبل إدارة المدرسة لزيادتها فطغت على وقت المتعلمين وهددت الجو الأكاديمي بسيادتها وسيطرتها على الجو المدرسي .

المرحلة الثالثة : قبول المناشط المدرسية خارج إطار المنهج واعتبارها جزءاً من وظيفة المدرسة واهتمام المتعلمين وأولياء الأمور بالمناشط كوسيلة لزيادة خبرات المتعلمين وتعلمهم.

المرحلة الرابعة : تغيرت النظرية التربوية من الاهتمام بالمادة العلمية والمعالجة الذهنية إلى الاهتمام بجميع جوانب نمو المتعلم والتركيز على التعلم عن طريق الخبرة واستخدام إستراتيجية التغذية الراجعة.

مفهوم الاتصال :

لقد ميّز البعض الكائن البشري بأنه حيوان ناطق ؛ ذلك التمييز الذي أعطاه صفة النطق وهي وسيلة للتفاهم والاتصال وعل الرغم من أن الباقي الحيوانات وسائل أخرى في التفاهم إلا أن الكائن البشري قد تفرّد في لغة تفاهمه، وطورها بشكل معقد مقارنة بباقي الحيوانات.

لقد كان ذلك التواصل بين أفراد الجنس البشري سبباً جوهرياً في هذه التراكمات الحضارية والمدنية والثقافية التي تميّز بها هذا الجنس. ومن جملة ما تطور في جهود هذا الكائن ، وسائله في الاتصال (أو التواصل) نفسها .

الاتصال يكوِّن محور علاقاتنا الاجتماعية ، فبواسطته نتفاهم مع الآخرين ونفهم الآخرين لنتعايش معهم. والموضوع يكون أكثر دقة وتعقيداً وخطورة في حال دخولنا إلى مستويات أكثر تعقيداً في التفاهم ، كالتفاهم العلمي أو الثقافي أو الأدبي أو الفلسفي.

المعلم أو المدرب يهمه أيضاً تعريف وسائل اتصاله بالطلبة وتواصله معهم . فأكبر جزء من عمله التعليمي أو التربوي هو اتصاله بالمتعلمين . . . ذلك الاتصال الذي غالباً ما يتخذ صفة الكلام أو أحياناً الصور أو الأفلام أو النماذج أو العروض أو غيرها من أساليب تقديم الدروس والمحاضرات والفعاليات التربوية .

والاتصال هو عملية يعبر بها الفرد أو الجماعة عن معنى أو مفهوم إلى الغير (فرداً أو جماعة) بقصد الوصول إلى فهم مشترك. وهكذا فإن هذه العملية تحتاج إلى مرسل للمعاني source وهو مصدر الاتصال ومستلم للمعاني والمفاهيم receiver وكذلك تتضمن العملية وجود معنى أو مفهوم والذي نرمز له بالرسالة message المراد إيصالها. . تلك الرسالة التي لا بد من وسيلة channel أو قناة لإيصالها. تلك هي العناصر الأربعة للاتصال والتي يرمز إليها برلو Berlo بالأحرف. SMCR

عملية الاتصال عملية مستمرة ينتظر فيها المرسل استجابة المستلم وهذا ما يطلق عليه التغذية المرتدة أو التغذية الراجعة أو الاسترجاعية feedback حيث بوجودها تصبح العملية متكاملة. ولذلك فإن عملية الاتصال هي إيصال تلك المعلومة أو المفهوم إلى الطرف الثاني وعند وصول التغذية المرتدة تصبح عملية يمكن أن نطلق عليها عبارة التواصل، حيث إنها فعالية ثنائية الأطراف. **محمد جابر الزبيدي (١٩٩٧م، ص ٢).**

مستويات ووظائف الاتصال :

أشار **علي شمو (١٩٩٨م، ص ٤٥ – ٤٨)** إلى أن غالبية علماء الاتصال تتفق على ثلاثة مستويات للاتصال تتمثل في الاتصال الذاتي أو الاتصال داخل الفرد (Intra) personal communication ويحدث هذا النوع من الاتصال داخل الفرد ويلعب فيه الجهاز العصبي الدور الأساسي في نقل حصيلة الإدراك الذي يحدث عن طريق إحدى الحواس الخمس إلى العقل الذي يختار من مجموعة من المدركات ما يفضله، ويعتبر الاتصال الذاتي اتصالاً أساسياً وأوليا يسبق كل اتصال وهو قاصر على شخص واحد ويحدث في داخله، وينتج عنه القرار بالشروع في كل تصرفات الفرد.

والثاني هو الاتصال بين الأشخاص (Inter personal communication) وهو أكثر أنماط الاتصال الظاهر حدوثاً ويسمى أحياناً الاتصال المباشر (Direct communication) وأحياناً الاتصال وجهاً لوجه (Face to face communication) وهو الاتصال الذي يسود في حياتنا اليومية، ويضمن لنا البقاء والتطور في الحياة. ويمتاز هذا النوع من الاتصال بأنه مباشر ويحدث في منطقة جغرافية محدودة، ويستطيع القائم بالاتصال فيه أن يحصل على التغذية الراجعة الفورية.

المستوى الثالث هو الاتصال الجماهيري (Mass communication) ويتم عادة من خلال وسيلة اتصال جماهيرية ويوجه إلى أعداد كبيرة من البشر تمتاز بالتنوع، وبأنها مجهولة إلى حد كبير للقائم بالاتصال، وموجودة في حيز جغرافي واسع يصعب معه تعرف الأثر. ويتم عبر وسائل عدة كالراديو والتلفزيون والصحف والكتب والمجلات.

توصل أغلب الباحثين إلى أن وظائف الاتصال أربع ؛ إعلام (Information) ، تعليم (Education) ، إقناع أو إغراء (Persuasion) وترفيه (Entertainment) . وهذه الوظائف غير مفصولة بعضها عن بعض فهي في كثير من الأحيان متداخلة وخاصة في مجالي التعليم والترفيه. فالتعليم قد يحوي معلومات جديدة في أثناء دراسة المادة العلمية وقد يكون الموضوع شائقاً كالتاريخ والسيرة والأدب. والترفيه والتسلية قد تكون ممتعة ومسلية وفي نفس الوقت تشكل مصدراً يتعلم منه الإنسان كما يحدث في المسرح أو برامج المسابقات.

ومن الباحثين في علوم الاتصال من يعتقد أن وظائف الاتصال تتجاوز الوظائف الأربع التي ذكرناها فيضيف إليها خامسة ويتحدث عن الدعاية بدلاً

عن الإقناع والإغراء، ويتحدث عن الدعوة (Propagation) وعن الإعلان (Advertising) ولا يتحدث عن الترفيه والتسلية (Entertainment).

هناك من يرى أن الوظائف قد تصل إلى سبع إذا أخذنا في الاعتبار الاتصال نفسه بمعناه الواسع العريض الذي يتضمن كل أشكال إصدار الرسائل والمشاركة في الأفكار والمعرفة بالحقائق والبيانات والمعلومات.

إجراءات البحث

تتعرض الدراسة الميدانية إلى البيانات والمعلومات الخاصة ببرنامج النشاط ودوره في ترقية وسائل وأساليب الاتصال في العملية التعليمية

منهج البحث :

إن مشكلة البحث وأهميته وأهدافه هي التي تحدد إلى درجة كبيرة طريقة البحث ومنهجه، ويمكن اعتبار المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لهذا البحث.

وذلك لأن المنهج الوصفي التحليلي كما أورد **عبد الرحمن أحمد عثمان (١٩٩٥م، ص ٦٣)** يقدم وصفاً لظواهر موضوع البحث ويسعى لتفسير الأحداث والظواهر وتحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبؤ.

ويضيف **لويس كوهين وآخرون (١٩٩٠م، ص ٨٣-٨٥)** أن البحث الوصفي يهتم بالربط بين ما هو كائن والأحداث السابقة التي تكون قد أثرت أو تحكمت في الأحداث والظروف الراهنة.

عينة البحث :-

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من أعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات التربية السودانية.

لما كان من المتعذر إجراء البحث على كل كليات التربية فقد اختار الباحث كليات التربية بكل من جامعات (الخرطوم، السودان، الزعيم الأزهري) بولاية الخرطوم بطريقة قصدية لمجتمع هذا البحث، وذلك لأن إمكانات الباحث محدودة من ناحية الوقت والمال، ويعود ذلك لعدم تفرغه تفرغاً كاملاً لإجراء البحث، وارتباطه بولاية الخرطوم من حيث السكن والعمل .

كما أن العينة في حدودها المؤسسية على مستوى الجامعات الثلاث تكون ممثلة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وذلك لأنهم يعملون في بيئات تعليمية متشابهة، وإن تعميم نتائج البحث تكفي أن تجرب في مراحله الأولى في منطقة البحث، ومنها يتم تعميم النتائج على باقي الناطق الأخرى.

اختار الباحث طلاب المستوى الرابع بكليات التربية (العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١م) بالجامعات الثلاث لتمثيل مجتمع الطلاب وذلك لأن الطالب في نهاية المرحلة من المؤمّل أن يكون قد تمكن من اكتساب معظم المعارف والمهارات والخبرات التي تهدف المرحلة الجامعية تزويده بها كما أن نهاية المرحلة تمثل المحصلة النهائية للجهد الذي يبذل لإعداد الطالب مهنياً.

طالب المستوى الرابع بكليات التربية يقوم بالأداء العملي (التربية العملية) بعد أن درس بنجاح عدداً من المقررات التربوية والأكاديمية مما جعله متكاملاً في الإعداد النظري والعملي بالكلية، كما أن الخبرة التي تتاح له من خلال الأداء العملي تمثل الفرصة المناسبة لاختبار صلاحية المبادئ والمفاهيم التربوية التي تعلمها خلال إعداده الوظيفي.

طريقة اختيار العينة :

تم اختيار عينة أعضاء هيئة التدريس عن طريق العينة العشوائية البسيطة، قسّمت على كليات التربية الثلاث وذلك حسب عدد أعضاء هيئة التدريس في كل كلية. انظر جدول (١)

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس

الجامعة	عدد أعضاء هيئة التدريس	أفراد العينة النسبة (٣٠%)	النسبة المئوية
الخرطوم	٨٨	٢٥	% ٤١
السودان	٣٤	١٣	% ٢٢
الزعيم الأزهري	٨٦	٢٢	% ٣٧
المجموع الكلي	٢٠٨	٦٠	% ١٠٠

وقد تم اختيار أفراد عينة الطلاب عن طريق العينة العشوائية الطبقية، وذلك لأن المجتمع غير متجانس . ومثل لكل من التخصص العلمي والتخصص الأدبي بعدد من المفردات، وتم اختيار المفردات داخل التخصص بطريقة عشوائية، قسمت على كليات التربية الثلاث حسب عدد الطلاب في كل كلية. انظر جدول (٢) .

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الطلاب

الجامعة	عدد الطلاب	أفراد العينة النسبة (٣٠%)	النسبة المئوية
الخرطوم	٣٦٠	٧٢	% ٥١
السودان	٢٥٠	٤٠	% ٢٩
الزعيم الأزهري	١٤٥	١٤٠	% ٢٠
المجموع الكلي	٧٥٥	١٤٠	% ١٠٠

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة العلمية

البيانات		التكرار	النسبة المئوية
الدرجة العلمية	دكتوراه	٢٢	% ٣٧
	ماجستير	٢٩	% ٤٨
	دون الماجستير	٩	% ١٥
المجموع الكلي		٦٠	% ١٠٠

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة الوظيفية التكرار والنسبة المئوية

البيانات		التكرار	النسبة المئوية
الدرجة الوظيفية	أستاذ	٣	٥ %
	أستاذ مشارك	٨	١٣ %
	أستاذ مساعد	١٨	٣٠ %
	محاضر	٢٢	٣٧ %
	مساعد تدريس	٩	١٥ %
المجموع الكلي		٦٠	١٠٠ %

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس حسب الخبرة التكرار والنسبة المئوية

البيانات		التكرار	النسبة المئوية
الخبرة	١٠ سنوات فأكثر	١٦	٢٧ %
	٣ سنوات وأقل من ١٠	٣٠	٥٠ %
	أقل من ٣ سنوات	١٤	٢٣ %
المجموع الكلي		٦٠	١٠٠ %

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس حسب المشاركة في المؤتمرات التكرار والنسبة المئوية .

البيانات		التكرار	النسبة المئوية
المشاركة في المؤتمرات	أجنبية	٨	١٣ %
	عربية	١٦	٢٦ %
	سودانية	٣٨	٦١ %
المجموع الكلي		٦٢	١٠٠ %

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس حسب النوع

البيانات		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٤٥	٧٥%
	أنثى	١٥	٢٥ %
المجموع الكلي		٦٠	١٠٠ %

أداة البحث :

يحدد نوع البحث وطبيعته إلى درجة كبيرة نوع الأداة المناسبة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوعه. ويرى الباحث أن الاستبانة هي الأداة المناسبة لموضوع البحث، ذلك لأنها توفر الكثير من الجهد والوقت بالنسبة للجماعات الكبيرة، وتتميز بسهولة تبويب نتائجها وتصنيفها وتحليلها إحصائياً ، بالإضافة لشمولها لكل البيانات والمعلومات المراد جمعها؛ كما تعطي الاستبانة الحرية لأفراد العينة في الإجابة عن عباراتها.

قد اعتمدت الدراسة الميدانية في تحديد عناصر الاستبانة على خبرة الباحث ومعايشته لبرنامج النشاط كطالب، وتجربته كمشرف على البرنامج في أثناء عمله بالتعليم العام والعالي .

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة حول الموضوع ودراسته لبعض الاستبانات التي أعدت في هذا الخصوص استطاع أن يصمم استبانتين في صورتهما الأولية على النحو الآتي:

استبانة أعضاء هيئة التدريس في صورتها الأولية :

اشتمل الجزء الأول على موضوعات تتعلق بالجوانب الشخصية والوظيفية مثل الدرجة العلمية، النوع ، الدرجة الوظيفية، الخبرة في التدريس بالتعليم العالي، المشاركة في المؤتمرات .

واشتمل الجزء الثاني على المعلومات التي تجيب عن دور برنامج النشاط في ترقية وسائل وأساليب الاتصال في العملية التعليمية؛ ووضعت على أساسها ثلاثون عبارة مغلقة يتم الإجابة عنها وفق مقياس خماسي يمثله (أوافق بشدة – أوافق – لا أوافق – لا أوافق مطلقاً – لا أدري) ،

يتطلب الإجابة عن المعلومات الشخصية والوظيفية وضع علامة (✓) أمام العبارة المطلوبة ، أما الجزء الثاني فتكون الإجابة عنه بوضع علامة(✓) في المكان الذي يوافق رأى أفراد العينة.

استبانة الطلاب في صورتها الأولية:

اشتمل الجزء الأول من الاستبانة على موضوعات تتعلق بالجوانب الشخصية والأكاديمية مثل النوع والتخصص.

أما الجزء الثاني فيتمثل في المعلومات التي تجيب عن موضوع البحث ووضعت على أساسها ثلاثون عبارة مغلقة يتم الإجابة عليها بوضع علامة(✓) في المكان الذي يوافق رأى الطالب وفق مقياس خماسي يمثله (أوافق بشدة – أوافق – لا أوافق – لا أوافق مطلقاً – لا أدري).

تعليمات الاستبانة :

تعد تعليمات الاستبانة على جانب كبير من الأهمية لذا التزم الباحث الدقة في وضعها وصياغتها حتى لا تختلف النتائج باختلاف فهم التعليمات. وقد قام الباحث بتوضيح الهدف من إعداد الاستبانة ، والتأكيد على أن كافة المعلومات التي سيدلي بها المستجيب لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، والتأكيد أيضاً أن التزام الموضوعية في الإجابة يؤدي إلى ضمان صحة النتائج، كما أوضحت التعليمات كيفية الإجابة عن الاستبانة.

حدد الباحث نوعية المعلومات والبيانات التي يرغب في الحصول عليها لمعالجة موضوع الدراسة. وقد راعى في إعداد وصياغة العبارات أن تكون واضحة غير غامضة، وفي حدود فهم أفراد العينة ، وأن تتضمن العبارة فكرة واحدة أو جانباً واحداً فقط . وعرضت الاستبانتان على المختصين والخبراء في هذا المجال لمعرفة آرائهم والاستفادة من توجيهاتهم لتعديل العبارات بالحذف أو الإضافة .

قام الباحث بعد ذلك بعرض الاستبانتين على المشرف الذي أمن عليهما مع توجيه بعض الملاحظات، ولضمان سلامة اللغة تم عرضهما على أساتذة مختصين في اللغة العربية .

طريقة جمع العينات :

بعد أن تأكد الباحث من صلاحية الاستبانتين للتطبيق قام بطبعها على ضوء مجموع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس وعينة الطلاب.

حرص الباحث على توزيع الاستبانة مباشرة باليد وذلك لضمان وصولها ، وتوضيح أهداف الاستبانة وطريقة الإجابة عنها.

منح الباحث أفراد العينة فترة يومين للإجابة عن بنود الاستبانة وبعد مضي الفترة المحددة قام بجمع الاستبانات للتحليل.

المعالجات الإحصائية :

تم استخدام برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات عن طريق الحاسب الآلي والمعالجات الإحصائية التي أجريت كان الغرض منها حساب مدى ثبات الاستبانة. وقد استخدم الباحث حساب الارتباط بالطريقة العامة.

استخدم الباحث المؤشر (Index) لإثبات مدى توافق أو عدم توافق إجابات أفراد عينة البحث من خلال العبارات المغلقة في الاستبانتين ، وتمت عملية حساب المؤشر لكل عبارة من عبارات الاستبانتين بتحويل الإجابات إلى درجات كما يلي:

أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	**لا أوافق مطلقاً**
٢	١	**صفر (محايد)**	– ١	– ٢

يحسب المؤشر كوسط حسابي لهذه الدرجات مرجحاً حساب تكرارات كل إجابة. ويمثل حجم العينة (n_1, n_2, n_3, n_4, n_5) بحيث تعادل أوافق بشدة n_1 ، وأوافق n_2 ، ولا أدري n_3 ، ولا أوافق n_4 ، ولا أوافق مطلقاً n_5 وطريقة حساب المؤشر تتم كالآتي :

$$\text{المؤشر} = \frac{٢\,n_1 + n_2 - n_4 + 2\,n_5}{(n_1 + n_2 + n_3 + n_4 + n_5)}$$

ولا يتأثر هذا المقياس إذا أضيف عدد ثابت لكل درجة من درجاته أو طرح منها؛ ولا يتأثر كذلك إذا ضربت كل درجة من درجاته في عدد ثابت أو قسمت عليه. والأعداد التي يعتمد عليها المقياس (النسبي) أعداد حقيقية تعتمد في بدئها على صفر مطلق، ووحدات القياس (النسبي) وحدات اصطلاحية شأنها في ذلك شأن مقاييس الفئات المتساوية. فؤاد البهي السيد (١٩٨٢م، ص ٤٨٤ – ٤٨٥).

واستخدم الباحث اختبار (ت) (T- test) لتوضيح ما إذا كان الفرق بين طلاب القسمين العلمي والأدبي له دلالة إحصائية، بالإضافة للنسب المئوية.

كما استخدم الباحث الرسوم البيانية لأنها تثير الانتباه، وتوفر الوقت، كما يمكن معرفة الاتجاهات العامة للظواهر وسهولة فهم وتذكر العلاقات بين الظواهر محل الدراسة. جلال الصياد وآخرون (١٩٧٩م، ص ٢٧).

تحليل البيانات ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً ووصفاً للنتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات ، وكذلك يتضمن مناقشة فروض البحث.

تتلخص الطريقة التي اتبعت في عرض العبارة كما وردت في الاستبانة ، وتصميم جداول للنتائج الخاصة بالعبارات يوضح النسب المئوية والمؤشر، وتحليل ومناقشة النتائج المجمعة بواسطة الاستبانة.

تحليل البيانات :

يتبين من الجدول (٨) والذي يوضح آراء أعضاء هيئة التدريس في العبارات الخاصة بالفرض الأول والثاني أن برنامج النشاط بكليات التربية

يسهم في تدريب الطلاب على التخطيط المنهجي الهادف للرحلات والزيارات التعليمية وافق بشدة على ذلك (٤٥ %) من أعضاء هيئة التدريس ، ووافق (٤٠ %) ، ولا يوافق (٨ %) والمؤشر ١,٢ يتوافق مع النسبة التي توافق.

الذين يوافقون بشدة على أن برنامج النشاط يسهم في تدريب الطلاب على إقامة المعارض التعليمية (٥٠ %) والذين يوافقون (٤٣ %) أما الذين لا يوافقون (٥ %) ، المؤشر ١,٤ يتناسب مع نسبة الموافقين . إن نسبة (٤٥ %) من أعضاء هيئة التدريس توافق بشدة على أن برنامج النشاط بكليات التربية يسهم في تدريب الطلاب على إقامة المعارض الفنية ؛ (٤٢ %) توافق على هذا الرأي ، في حين أن (٥ %) لا توافق. المؤشر ١,٣ يتناسب مع النسبة التي توافق ،الموافقون على أن برنامج النشاط بكليات التربية يسهم في إتاحة الفرصة أمام الطلاب لممارسة التطبيق العملي للمفاهيم والمبادئ والنظريات (٤٢ %)، والموافقون بشدة (٤٦ %)، والذين لا يوافقون (٥ %). والمؤشر ١,٣ يتوافق مع نسبة الموافقين .

توافق نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بشدة (٦١ %)، وتوافق نسبة (٢٦ %) على أن برنامج النشاط يسهم في تدريب الطلاب على أسلوب المناقشة وتبادل المعلومات، ونسبة (٦ %) لا توافق وهنالك توافق بين المؤشر ١,٤ والنسبة التي توافق.

برنامج النشاط بكليات التربية يسهم في تدريب الطلاب على حفظ الوسائل التعليمية حفظاً دائماً سليماً وافق بشدة (٣٣ %)، ووافق (٤٢ %)، ولا يوافق (١٥ %) بينما لا يوافق مطلقاً (٣ %). والمؤشر ٠,٨ يتوافق إلى حد ما مع نسبة الموافقين .

نسبة الموافقين بشدة (٥٠ %) على أن برنامج النشاط يسهم في التقويم المستمر لوسائل وأساليب الاتصال التعليمية، ويوافق (٣١ %) ، ولا يوافق (١٠ %) ، و لا يوافق مطلقاً (٢ %) فقط. المؤشر ١,٢ يتوافق مع نسبة الموافقين .

برنامج النشاط بكليات التربية يسهم في تدريب الطلاب على استخدام أدوات الاتصال البسيطة، الموافقون بشدة (٥٢ %) ، الموافقون (٤٣ %) ولا يوافق (٥ %). المؤشر ١,٤ يتوافق مع الرأي بإسهام البرنامج في تدريب الطلاب على استخدام أدوات الاتصال البسيطة.

الذين يوافقون بشدة على أن برنامج النشاط يسهم في تدريب الطلاب على إنتاج أدوات الاتصال البسيطة (٥٠ %) ، الموافقون (٤٣ %)، والذين لا يوافقون (٧ %). المؤشر ١,٤ يتوافق مع نسبة الموافقين.

إن نسبة (٥٠ %) توافق بشدة على أن برنامج النشاط بكليات التربية يسهم في تدريب الطلاب على إنتاج النماذج المجسمة محلياً، والذين يوافقون (٣٩ %)، و لا يوافق على ذلك (٨ %) . والمؤشر ١,٣ يتوافق مع الرأي بإسهام البرنامج في تدريب الطلاب على إنتاج النماذج المجسمة محلياً.

جدول رقم (٨)

يوضح آراء أعضاء هيئة التدريس في العبارات الخاصة بالفرض الأول والثاني النسب المئوية للآراء والمؤشر برنامج النشاط في كليات التربية يسهم في :

		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً	لا أدري	المؤشر
١	تدريب الطلاب على التخطيط المنهجي الهادف للرحلات والزيارات التعليمية	٤٥	٤٠	٨	–	٧	١,٢
٢	تدريب الطلاب على إقامة المعارض التعليمية	٥٠	٤٣	٥	–	٢	١,٤
٣	تدريب الطلاب على إقامة المعارض الفنية	٤٥	٤٣	٥	–	٨	١,٣
٤	إتاحة الفرصة أمام الطلاب لممارسة التطبيق العملي للمفاهيم والمبادئ والنظريات	٤٦	٤٢	٥	–	٧	١,٣
٥	التدريب على أسلوب المناقشة وتبادل المعلومات	٦١	٢٦	٦	–	٧	١,٤

٦	تدريب الطلاب على حفظ الوسائل التعليمية حفظاً دائماً سليماً	٣٣	٤٢	١٥	٣	٧	٠,٨
٧	التقويم المستمر لوسائل وأساليب الاتصال التعليمية	٥٠	٣١	١٠	٢	٧	١,٢
٨	تدريب الطلاب على استخدام أدوات الاتصال البسيطة مثل (لوحات، صور، رسومات، ملصقات)	٥٢	٤٣	٧	–	–	١,٤
٩	تدريب الطلاب على إنتاج أدوات الاتصال البسيطة مثل (لوحات، صور، رسومات، ملصقات)	٥٠	٤٣	٧	–	–	١,٤
١٠	تدريب الطلاب على إنتاج النماذج المجسمة محلياً	٥٠	٣٩	٨	–	٣	١,٣

يتبين من الجدول (٩) والذي يوضح آراء أعضاء هيئة التدريس في العبارات الخاصة بالفرض الثالث أن برنامج النشاط بكليات التربية يسهم في التوعية بالأسس الجماعية (كتناسق الألوان – تكامل الشكل وجمال توزع المساحات والخطوط)، نسبة الموافقون بشدة (٢٦ %)، الموافقون (٥٣ %) ، والذين لا يوافقون على هذا الرأي (٧%)، المؤشر ٠,٩ يتوافق مع نسبة الموافقين.

الذين يوافقون بشدة على أن برنامج النشاط يسهم في تنمية الجوانب الابتكارية (٥٠ %)، والذين يوافقون (٤٠ %) بينما الذين لا يوافقون (٣ %) فقط، والمؤشر ١,٤ يتوافق مع الرأي بإسهام البرنامج في تنمية الجوانب الابتكارية .

الموافقون على أن برنامج النشاط يسهم في تكوين القدرة على تعديل السلوك لمجابهة المواقف المستجدة (٤٥ %)، والموافقون بشدة (٣٥ %) ولا يوافق (٧ %)؛ والمؤشر ١,٠٨ يتوافق مع نسبة الموافقين .

إن نسبة (٤٠ %) من أعضاء هيئة التدريس توافق بشدة على أن برنامج النشاط بكليات التربية يسهم في تشجيع الطلاب على استقاء المعرفة من مصادرها، و (٤٦ %) يوافقون ، بينما لا يوافق (٤ %) و لا يوافق مطلقاً (٥ %) ؛ والمؤشر ١,١ يتوافق مع الرأي بإسهام برنامج النشاط في تشجيع الطلاب على استقاء المعرفة من مصادرها.

الذين يوافقون بشدة على أن برنامج النشاط يسهم في تشجيع الطلاب على اكتساب الروح الرياضية السمحة بلغت نسبتهم (٤٣ %) وكذلك نسبة الذين يوافقون (٤٣ %) . أما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (٩ %) ؛ وهنالك توافق بين المؤشر ١,٤ والنسبة التي توافق. برنامج النشاط بكليات التربية يسهم في تعويد الطلاب على الأسلوب الديمقراطي في الحياة، الذين يوافقون بشدة (٤٠ %) والذين يوافقون أيضاً (٤٠ %)، والذين لا يوافقون (١٣ %) ؛ والمؤشر ١,٠٧ يتوافق مع نسبة الموافقين.

الموافقون على أن برنامج النشاط يسهم في تربية الطلاب على المواطنة الصحيحة (٣٩ %) ، الموافقون بشدة (٤١ %) ، و لا يوافق (١٢ %) ؛ والمؤشر ١,٠٩ يتوافق مع الرأي بأن برنامج النشاط يسهم في التربية على المواطنة الصحيحة.

برنامج النشاط يسهم في تعليم الطلاب أسلوب القيادة، الذين يوافقون بشدة (٣٥ %)، الموافقون (٣٧ %)، و لا يوافق (١٠ %) ؛ المؤشر ٠,٩ يتوافق مع نسبة الموافقين.

الذين يوافقون بشدة على أن برنامج النشاط يسهم في تكوين القدرة لدى الطالب على النقد البناء (٣٨ %) ، بينما الموافقون (٤٠ %) والذين لا يوافقون (١٢ %)؛ والمؤشر ١,٤ يتوافق مع نسبة الموافقين .

جدول رقم (٩)

يوضح آراء أعضاء هيئة التدريس في العبارات الخاصة بالفرض الثالث النسب المئوية للآراء والمؤشر برنامج النشاط في كليات التربية يسهم في :

		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً	لا أدري	المؤشر
١١	التوعية بالأسس الجمالية (كتناسق الألوان – تكامل الشكل وجمال توزيع المساحات والخطوط)	٢٦	٥٣	٧	–	١٤	٠,٩
١٢	تنمية الجوانب الابتكارية	٥٠	٤٠	٣	–	٧	١,٤
١٣	تكوين القدرة على تعديل السلوك لمجابهة المواقف المستجدة	٣٥	٤٥	٧	–	١٣	١,٠٨
١٤	تشجيع الطلاب على استقاء المعلومات من مصادرها	٤٠	٤٦	٤	٥	٥	١,١
١٥	اكتساب الروح الرياضية السمحة	٤٣	٤٣	٩	–	٥	١,٢
١٦	تعويد الطلاب على الأسلوب الديمقراطي في الحياة	٤٠	٤٠	١٣	–	٧	١,٠٧
١٧	تربية الطلاب على المواطنة الصحيحة (التعريف بالواجبات والمسئوليات	٤١	٣٩	١٢	–	٨	١,٠٩
١٨	تعليم الطلاب أسلوب القيادة	٣٥	٣٧	١٠	–	١٨	٠,٩
١٩	تكوين القدرة لدى الطالب على النقد البناء	٣٨	٤٠	١٢	–	١٠	١,٠٤
٢٠	عالج بعض مشكلات الطلاب الشخصية الاجتماعية (الخجل، الانطواء)	٤٨	٤٢	٧	–	٣	١,٣
٢١	إكساب الطالب الإحساس بمشكلات زملائه ومشاركتهم في حلها	٣٩	٤٥	٨	–	٨	١,٢

النتائج :

توصل الباحث لعدد من النتائج تتمثل في :

(١) أن آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب إيجابية تجاه برنامج النشاط

(٢) يتفق أعضاء هيئة التدريس والطلاب علي أن النشاط مجال تربوي مهم يتحقق عن طريقه إكساب الفرد سلسلة طويلة من العادات والاتجاهات والمهارات والمعلومات.

(٣) يعد برنامج النشاط خطة علمية عملية مدروسة لتدريب الطلاب على أساليب الاتصال التي تثير الدافعية والتساؤل والحوار والنقد والاستقصاء.

(٤) اتفق أفراد العينة على إسهام برنامج النشاط في تدريب الطلاب على إنتاج واستخدام أدوات الاتصال البسيطة، والنماذج المجسمة مما يجعلهم قادرين على الاعتماد على أنفسهم في سد حاجاتهم المرتبطة بالخامات المحلية.

(٥) تؤكد استجابة أفراد العينة على إسهام برنامج النشاط في توعية الطلاب بالأسس الجمالية كتناسق الألوان، وتكامل الشكل وجمال توزيع المساحات والخطوط مما يجعله مدركاً للذوق والجمال.

(٦) يساعد برنامج النشاط الطلاب على التوافق الشخصي الاجتماعي، ويُعنى بتكوين الصفات التي تطبع الطلاب برحابة الصدر، والسيطرة على الانفعالات، والثقة بالنفس.

(٧) يسهم البرنامج إسهاماً فاعلاً في تنمية المهارات الأساسية للتعلم (القراءة، الاستماع، المشاهدة، التفكير).

(٨) يشجع على اكتساب الطالب لمهارة الخط ومهارة الحديث اللغوية والمناقشة.

(٩) من نتائج البحث أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسمين العلمي والأدبي في اتجاهاتهم نحو برنامج النشاط .

التوصيات :

١. الاهتمام بالتخطيط الجيد لبرنامج النشاط بكليات التربية بحيث يسهم في تنمية المهارات المناسبة لمواجهة التغيرات العالمية والتكنولوجية الحاضرة والمستقبلية.
٢. إعادة النظر في أساليب التدريس الشائعة في كليات التربية وعلى رأسها أسلوب المحاضرة، والأخذ بالأساليب التي تثير الدافعية وتتوافق مع اتجاهات الطلاب وميولهم.
٣. العمل على ترقية التدريب اليدوي لطالب كلية التربية كمدخل لتكامل الخبرات التي يكتسبها.
٤. تضمين تقويم طالب كلية التربية الجوانب اليدوية التي تكشف المهارات والاتجاهات المتنوعة في إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية.
٥. تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية تسهم في تنمية القدرات لمواجهة كل ما يستجد من تقنيات وأجهزة وبرمجيات. إشراك عضو هيئة التدريس في برنامج النشاط حتى يكون عالماً بالأهداف والوظائف التربوية لتخطيط النشاط وتنفيذه.
٦. التخطيط الجيد لبرنامج النشاط بحيث يشمل سائر طلاب كلية التربية من خلال إعداد (ورش عمل – تدريبات علمية – أنشطة بحثية ميدانية) لتمكين الطالب من تكوين ميوله نحو الاستزادة من الخبرة العملية والاعتماد على النفس في استقاء المعرفة من مصادرها، وإيجاد الفرص لتطبيقها في حياته.

٧. الاهتمام بتوفير الإمكانات اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة بكليات التربية من قاعات متعددة الأغراض، ملاعب ومسارح وأدوات وتجهيزات.

٨. الاهتمام بالتربية الجمالية من خلال برنامج النشاط لتمكين الطالب من التذوق، والنقد، والنقد الذاتي، وإصدار الأحكام الجمالية السليمة لضمان حد أدنى من الثقافة الفنية لدى خريجي كلية التربية.

٩. ضرورة الإعداد لبرنامج النشاط بحيث يشمل جماليات الخط ووضوحه ومنح الطالب الذي كون قدرة في ذلك درجات أعلى من الطالب الذي تتسم كتابته بالقبح وعدم التنظيم.

١٠. ضرورة أن تهيئ كليات التربية لطلابها تربية رياضية وصحية تمكنهم من المحافظة على صحتهم وصحة غيرهم ممن سيقومون بتعليمهم في المستقبل بعد تخرجهم فيها.

المصادر:

القران الكريم .

المراجع :

١. أحمد كامل الرشيدي، **بحوث ودراسات تربوية في الميزان**، القاهرة المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٨م.

٢. ادجار جونستون – رولاند فاونس، **النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية** ، ترجمة وتقديم محمد علي العريان، مراجعة محمد السيد روحة، القاهرة، دار القلم، ١٩٦٤م.

٣. أكرم زكي خطايبة، **المناهج المعاصرة في التربية الرياضية**،الأردن – عمان، دار الفكر، ١٩٩٧م.

٤. السيد محمد خيري، **الإحصاء النفسي التربوي**، مطبوعات جامعة الرياض، ١٩٧٥م.

٥. بشير عبد الرحيم الكلوب، **التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم**، عمان، دار الشروق، ١٩٩٣م.

٦. حمدي شاكر محمود، **النشاط المدرسي ماهيته وأهميته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعاييره، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقويمه**، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.

٧. عبد الحافظ محمد سلامة، **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، عمّان، ط (٢)، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.

٨. عبد الحليم محمود السيد وآخرون، **علم النفس العام**، القاهرة، مكتبة غريب، ط (٣)، ١٩٩٢م.

٩. عبد الرحمن أحمد عثمان، **مناهج البحث وطرق كتابة الرسائل الجامعية**، الخرطوم، دار جامعة أفريقيا العالمية، ١٩٩٥م.
١٠. عبد الله عمر الفرا، **المدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، عمان، مكتبة دار الثقافة، طبعة خاصة بالدول العربية، ١٩٩٩م.
١١. عبد المجيد عابدين، **المدخل إلى فنون القول عند العرب القدماء**، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر، ١٩٨٤م.
١٢. علي الجمبلاطي _ أبو الفتوح التوانسي، **الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر – الفجالة، القاهرة، ١٩٧١م.
١٣. علي محمد شمو، **الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة – الإنترنت – القمر العربي الرقمي – الملتميديا**، السعودية، الشركة العربية للأبحاث والنشر، دار القومية العربية للثقافة والنشر، ١٩٩٧م.
١٤. فكري حسن ريان، **النشاط المدرسي أسسه، أهدافه وتطبيقاته**، القاهرة، عالم الكتب، ط (٥)، ١٩٩٥م.
١٥. لويس كوهين وآخرون، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية**، ترجمة كوثر حسين، القاهرة، دار النشر العربية، ١٩٩٠م.
١٦. محمد السكران، **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، عمان، دار الشروق، ١٩٨٩م.
١٧. محمود إسماعيل حسين – عمر الصديق عبد الله، **المعينات البصرية في تعليم اللغة**، مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٨٤م.

١٨. محمود البسيوني، **مبادئ التربية الفنية**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٩م.

١٩. محمود عبد الرءوف كامل، **مقدمة في علم الإعلام والاتصال بالناس- مفهومه – نظرياته – تاريخه – نماذجه – أساليبه – وسائله**، القاهرة ، مكتبة نهضة الشروق – جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

٢٠. مصطفي بن محمد عيسى فلاتة، **المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم**، عمادة شئون المكتبات – جامعة الملك سعود ، الرياض، ١٩٩٢م.

معروف زريق، **كيف نعلم الخط العربي – دراسة تاريخية فنية تربوية**، القاهرة دار الفكر، ١٩٨٥م.

1. Bender Davids, Extracurricular Activities and Achievement Orientation of Adolescent Males and Females, (paper presented to the Annual Meeting of the American Educational Research Association), Ontario, Canada, 1978.

2. Bertlo David, The Process of Communication: An introduction to the Theory and Practice, Holt Rinchart and Winston Inc. N.Y., 1980, p 7.

3. Klein Norman S., A Study of the Students Activity Progress in the Washington Public and Private Senior High Schools, Margarita University, Ed. D. 1973, Education general .